

مدرسة الحياة | يا نفس جدي ٨ | الشيخ الحويني ٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد - [00:00:00](#)

ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالات في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:00:26](#)

حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو فجر يوم الاحد الثالث والعشرين من شهر موضوع لسنة الف واربعمائة وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:56](#)

وهذا هو المجلس الثامن والآخر. في شرح هذه الخاطرة من كتاب صيد الخاطر. لابن الجوزي رحمه الله والتي جعلت عنوانها ويا نفس جدي. وكنا انتهينا في المرة الماضية عند كلامنا عن البصيرة. وان البصيرة هي عين القلب. وهذه - [00:01:26](#)

خلاف البصر فالبصر هو العين الجارحة. ولا يستقيم للانسان منسم الا اذا نظر الى الامور بعين قلبه اي ببصيرته فانه يرى الاشياء على حقائقها. ويعني اطمندا في ذكر هذا المعنى. ثم نواصل قراءة كلام ابن الجوزي - [00:01:56](#)

الله وهو يخاطب نفسه. طبعا ربما كثير من الاخوة الحضور لم يحضروا المجالس اولى لا سيما الذين جاءوا في الاعتكاف. فملخص الامر ان ابن الجوزي رحمه الله خاطبته نفسه يوما من الايام بشيء لا يمشي او لا يسير على قانون العلم. فدار بينه وبين نفسه حوار - [00:02:26](#)

وجعل يؤنب نفسه كيف انها تريد مثل هذا الامر. فيقول اتراه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب لك الدنيا؟ واسفا عليك لقد عشت البصيرة التي هي اشرف اي اشرف من البصر. وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ - [00:02:56](#)

الى قدام. قدام يعني امام. يعني انت كلما زجرتك تسيرين على غير قانون العلم. قربت سفينة العمر من ساحل القبر. وما لك في المركب بضاعة تريح. تلاعبت في بحر العمر ريح - [00:03:26](#)

ففرقت تلفيق القوى وكأن قد فصلت المركب. بلغت نهاية الاجل وعين هواك تتلف الى الصبا وهذا يعني شيء آآ فطر الله عز وجل الناس عليه انه كلما ارتفع سن المرء تمنى طول البقاء. وعندنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين او في حب اثنتين في حب الدنيا وحب المال. وقد روى هذا الحديث انس ايضا رضي الله عنه عن النبي - [00:04:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال يكبر ابن ادم وتكبر معه خصلة وتكبر معه اثنان. وذكر نحو هذا الحديث. الشيء الذي يلفت النظر ان المرء اذا شبع لا يطلب الطعام الا اذا كان هناك شيء مستحدث. يعني مثلا لو انك اكلت حتى امتلأت - [00:04:36](#)

فاردت ان ازيدك لقمة واحدة. تقول لا استطيع. وانت صادق في هذا. يعني اكلت مثلا اكلت لحما اكلت اداما واكلت ما شاء الله ان تأكل حتى امتلأت وشعرت انك تريد ان تتقيأ من كثرة ما في - [00:05:06](#)

معدتك من الطعام. لا تستطيع ان تزيد لقمة. فاذا جئناك بفاكهة تأكل مسلا او تشرب آآ شيئا من السوائل تشرب شاي تشرب عصيرا اي شيء لانك الان وكنت صادقا قلت لا استطيع - [00:05:26](#)

ان اكل لقمة واحدة. ومع ذلك ممكن تاكل نص كيلو فاكهة. طبعا المعدة قد كده يعني آآ حاجة بسيطة. فانت لماذا استوعبت المعدة ايه ده الفاكهة لانه شيه اخر. شيه جديد. فالمفترض ان الانسان اذا وصل الى الشبع عادة - [00:05:46](#)

لا يطلب الطعام. طيب الانسان اذا وصل الى التسعين من عمره. لماذا يريد ان نعيش مع ان المفروض يعني ان تسعين سنة وتقلب على كل المحاور تقلب ظهرها لبطن وعرك الدنيا وعرش - [00:06:06](#)

ورأى المصائب كلها سواء وقع فيها او على الاقل رأى يعني فقدان الاحبة ده يعني لو لم يكن في طول العمر الا هذه المشكلة لكنت كافية. انه يودع احبابه واحدا وراء واحد. ويذرف الدم عليه - [00:06:26](#)

جميعا. وكل انسان يموت يأخذ قطعة منه. ان عشت تفجع بالاحبة كلهم وفناء نفسك لا ابي لك افجع البيت الذي قاله الامام البخاري لما بلغه موت شيخه آآ الدارمي رحمة الله عليه. صاحب السنة. انشد هذا - [00:06:46](#)

ان عشت تفجع بالاحبة كلهم وفناء نفسك لا ابا لك افجع اي افجع من من مضى فالمفترض يعني الذي عرك الثمانين او التسعين يكون خلاص شبع تماما من الحياة. ولا يطلبها. لأ هو احرص على - [00:07:06](#)

الحياة من الشاب. لو مثلا دعا داعي الجهاد حي على الجهاد من الذي ينطلق كالسهم الى ساحة الوغى؟ الشباب مع ان المفترض يعني بحساب الناس اليوم ان الشاب لا يزال يستقبل حياته. لسة. عشان كده الفجيعة بيموت الشاب اعظم بكثير من الفجائر موت الشيخ - [00:07:26](#)

يقول لك ده مات شباب لا مرض ولا مش عارف ايه. مستغربين كيف يموت يعني؟ ولم يكن مريضا. انا كيف مات؟ مات لانه يموت. بس. يعني اذا لم يكن للمرء علة فالموت علة - [00:07:55](#)

كما قلت يستعظيم موت الايه؟ موت الشاب. يقول لك ايه؟ يستقبل حياته. لكن الذين ينطلقون كالسهم الى ساحات الشباب لا ينظر بقى ايه يعني ربما اعيش فترات انما الشيخ تلاقيه متقاعس كده وايه وتقبل. حتى في اي خناقة من الخناق - [00:08:14](#)

تبص طيب مين اللي داخل يمسك العتاب وسلك ويعمل الكلام ده؟ الشباب برضه ما تلاقيش واحد مسلا ستين سبعين بتاع يدخل ما بين ناس بيتخانقوا ومعاهم عصي والكلام ده. انما من بعيد يا ابني يا ابني اعقل انت وهو. يا ابني اعقل وارجع لورا. واخذ بالك؟ لكن الشاب تبص تلاقيه داخل كالسهم - [00:08:34](#)

ها يسلك وبتاع وياخد لا ينظر الى حياته. فالطبيعي او المدهش في المسألة ان الانسان فيما يتعلق بالعمر او الامل والمال لا يشبع. بل يزداد شراهة كلما ازداد جمعا. كما - [00:08:54](#)

قال عز وجل انه لحب الخير لشديد. الخير اللي هو المال. بعض الناس يظن الخير اللي هو ايه؟ مطلق الخير. مطلق عمل الخير يعني. لا انما آآ سيقف الاية لذمه وليس لمدحه. ولو كان المقصود الخير هو فعل الخير لما جاء في هذا السياق - [00:09:14](#)

انه انما ثم لاجل هذا. فيقول يعني اخاطب يخاطب نفسه. يعني بلغت لا يتلاجل وعين هواك تنظر الى الصبا. بالله عليك لا تشمتي بك الاعداء. هذا اقل الاقسام. واوفى منك - [00:09:34](#)

منها ان اقول بالله عليك لا يفوتك قدم سابق مع قدرتك على قطع المضمار. وهنا قسمين بيقول لها يعني في حد ادنى لا يجوز حتى على قانون المروءة ان تنزلي عنه - [00:09:57](#)

وهناك حد اعلى ينبغي ان تسابقي فيه. يبقى ايه؟ راع ضعف نفسه وراعى همته ايضا ويعني الانسان العاقل لابد ان يراعى هذين يراعى الحد الادنى ويراعي الحد الاعلى زي ما احنا بنقول ان الجيوش اذا دخلت في المعارك فتضع خطة نصر وتضع خطة هزيمة - [00:10:17](#)

طب يضع خطة هزيمة لماذا؟ لانه ربما هزم. طيب كيف يتقهقر؟ كيف ينسحب؟ تبقى فوضى يعني ايه يخبط بعضنا في بعض هو ده هي دي الهزيمة الحقيقية لان ليست الهزيمة ان ينكسر الجيش فيرجع. لان ممكن يرجع ثم يستأنف - [00:10:46](#)

محاولة من باب اخر. المهم في اثناء رجوعي ان احتفظ بقوتي. وان احتفظ بجنودي. بابنا ابواب الهزيمة اني اذا انتصرت تقدمت بلا خطة تقدمت الى خطة خلاص. يبقى العدو يستطيع ان يدمرني. يبقى كما نضع خطة انتصار نضع خطة - [00:11:06](#)

هزيمة ونحن نعلم ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات ويرقص بالمعاصي كما عليه اهل السنة والجماعة. طب اذا وصلت الى الى تحت اقل شيء. ماذا تفعل؟ يقول عليه ابي طالب رضي الله عنه في مثل هذا ان للنفس اقبالا وادبارا. فاذا اقبلت فاحمد - [00:11:30](#) على النوافل واذا ادبرت فاقصروها على الفرائض. ما الفرائض دي اخر حاجة ما ينفعش تنزل. الا تركت الفرض مشكلة فيبقى اخر حاجة تقف عندها خلاص نفسك محمضة على الاخر لا تستطيع ان تفعل شيئا فاقترصت على الفرائض رعاية لها ماشي - [00:12:00](#) كل انسان ادري بنفسه. احنا اتكلمنا عن تأنيب النفس وتعنيفها. هل يجوز ان نؤنبها؟ باستمرار او ان احنا باستمرار وذكرنا تفصيلا في مثل هذا. فلا نعيد. لكن اذا ادبرت اقتصر على الفرائض - [00:12:20](#)

اذا اقبلت يبقى عليك ايه؟ ان تزيد. تحمل عليها. والنفس تتحمل ما لا تتخيله يعني تصل بها الى ابعد ما تتخيل تطيعك. والنفس كالطفل ان تهمله وشب على حب الرضاع وان تطفمه ينفطم. هو الولد مش ممكن يفطم وهو ابن يوم - [00:12:40](#) ممكن يخطب وتدي له يمشي معك. خلاص؟ وممكن الام تفضل ترضع الولد لحد ايه؟ لحد سنوات طويلة شفت انا مرة ولد سنه خمس سنين في الجرن ماشي ورا امه واقول له ارضعني يا امه. آآ شحط قد كده اهو. طب ايه اللي خلاه - [00:13:10](#) ايه اللي خلاه يقول رضعيني يا اما ويمشي وراها في الجرن والكلام ده. اتعود الواد على كده. لم تطفمه. فالنفس هكذا نفس هكذا اذا تركت لها الحبل على الغارب وصلت بك. اذا اردت ان تصل الى الاوج والى القمة ايضا حملتك. وده - [00:13:30](#) معنى الايه؟ البيت. هنا اقل الاقسام. ان ايه؟ قال اقل الاقسام لا تشمتي بك الاعداء وطبعا اه الفرار من شماتة الاعداء مطلب شرعي. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول - [00:13:50](#)

قل اللهم اني اعوذ بك من شماتة الاعداء ومن عضال الداء فشماتة الاعداء لا يتحملها الاحرار. الاحرار لا يتحملون شماتة الاعداء. وبعض الناس كان يعني يصبر حتى لا يقال انهار - [00:14:10](#) او حتى لا يتندر الناس به. وتجلد للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعع يعني ممكن الانسان يصبر ليس آآ لجزاء الصبر في بعض الناس ليس لجزاء الصبر بل لا يستحضر جزاء الصبر حال المصيبة - [00:14:30](#)

الا اذا كان مؤمنا وكان يتدين بهذا الدين. يعني الدين ده زي النفس كده معه. اول ما يصاب بالمصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون. فيه ناس لا يقولونها مطلقا. انما تجد متجلدا لحتى لا يشمت به الاعداء - [00:14:50](#) وكما قلت تجنب اه الشماتة العداء هذا مطلب شرعي. اقل شيء الا يتكلم الناس عنك. ويتصعبوا بقى عليك وممصوا شفايفهم بقى ولذلك انا انصح يعني صاحب المشكلة حتى يتجنب شماتة الاعداء. ويتجنب بقى كلام الناس والكلام ده - [00:15:08](#) انصحه الا يحكي مصيبتة الا لمن يعينه على رفعها. الا لمن يعينه على رفعها. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولا تشتكي الداء الا لمن تجد البرء عنده - [00:15:28](#)

لان انت لما تروح تفضفض مع واحد لن يرفع عنك هذا البلاء. كشفت نفسك بلا اي فائدة. تبقى انت ماشي الناس يظنونك مستورا وسعيدا وهو عارف المشاكل بالكامل. التي تمر انت بها - [00:15:48](#) وممكن يميل على واحد يقول له والله فلان ده والله مسكين. شف يا اخي ماشي كويس كده لكن ده عنده مشاكل تهد جبال. ايه خير؟ عنده ايه؟ عنده كزا وكزا وكزا. طب ما هو الستر نعمة. كونك تكون مستورا. كل الناس يظنونك سعيدا حتى لو لم تكن -

[00:16:08](#) كذلك وهذه نعمة كبيرة. بدل ما كل الناس يقولوا والله شف الغلبان ده شف الراجل ده سبحان الله ماشي على رجله لحد دلوقتي. ده الواحد لو منه كان زمانه انهار - [00:16:28](#) خير ان شاء الله يقولوا كزا وكزا وكزا وكزا. برضو نفس الكلام. يبقى على الاقل لا تشمت بك حتى لو كان الناس دول ليسوا اعداء لك. قد يصادف هذا الكلام اذن عدو لك فيشتفي غيظ قلبه. لا دعه يموت كمدا - [00:16:38](#)

بان تكتم حالك. دعه يموت كمدا. ليه؟ لان المرء اذا رأى يعني اه مصيبة خصمه يشتفي قلبه لأ سببه كده بغله زي ما هو عشان كده شف يعني ربنا عز وجل لما ذكر قصة فرعون وغرق فرعون خاطب بني اسرائيل فقال لهم ولقد - [00:16:58](#)

ال فرعون وانتم تنظرون. لي وانتم تنظرون حتى يشتفي قلب بني اسرائيل من فرعون لما يجدونه جثة مرمية مرمية على الشاطئ يقوموا لك ده اللي كان بيعزبنا ده اللي كان كذا يستاهل - [00:17:23](#)

هم ان الرجل اذا رأى مصرع ظالمة اشتفى قلبه فقعدت على الاقل اترك خصمك يموت غيظا اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله. فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله. يبقى اقل شيه ان تكون مستورا في الدنيا. ولا تشتكي الداء نصيحة. الا لمن تجد - [00:17:41](#)

قرب عنده وتعلم ان تكتم جراحك وان تكتم المصائب وان تتحملها ولا تفضي بها لاحد اطلاقا الا للذي ذكره علي ابن ابي طالب لمن تجد المرأة عندهم. دي اقل الاقسام ان تعيش في الدنيا مستورا لا يشمت بك عدوك. اعلى الاقسام يقول واعلاه واوفى - [00:18:08](#)

منها ان اقول اوفى من القسم المتقدم ان اقول بالله عليك لا يفوت بالله عليك لا يفوتك قدم سابق مع قدراتك على قطع المضمار. المضمار اللي هو ايه؟ مسافة السباق. فالمفترض فيه سباق الى الله عز وجل. اذا كان الانسان - [00:18:32](#)

وجيد لا يسمح لغيره ان يتقدمه في سيره الى الله سبحانه وتعالى. طالما انك انت قادر على قطع المضمار لماذا يسبقك هذا وهذا افضل منك في في في ماذا يعني؟ وانتم ترون موسى عليه السلام - [00:18:52](#)

لما اخذ السبعين الذين انتقاهم من بني اسرائيل لميقات الله سبحانه وتعالى سبقهم موسى عليه السلام فقال الله عز وجل له وما اعجلك عن قومك يا موسى لماذا سبقتهم؟ واتيت قدامهم؟ قال هم اولاء على اثري - [00:19:12](#)

وعجلت اليك ربي لترضى. كل عمل يقصد به وجه الله عز وجل ان الله عز وجل يحب ان يراك اول الناس. في الصف الاول وفي الصلاة. في ساعات بعض الجراء - [00:19:32](#)

ييجي اخر واحد ويفرق الصفوف يفرق الناس ويقف في الصف الاول. لا القصة مش كده. هناك فرق بين ان يأتي الرجل قبل الصلاة مثلا بقليل ليجلس في الصف الاول ليرتقب الصلاة. وبين - [00:19:52](#)

رجل اتى في اخريات الناس جميعا وزاحم الناس حتى جاء في الصف الاول. نعم كلاهما في الصف الاول لكن هذا بخلاف هذا اجر الذي اتى اول افضل من الذي اتى بعده. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة يتأخرون - [00:20:12](#)

قارون عن الصف الاول قال لا يزال اقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى. اي يؤخرهم عن ان يكونوا في الصفوف الاولى المقربين منهم. فكلما استطعت ان تكون في ولايات الناس ودي مسألة خاضعة للهمة - [00:20:32](#)

يعني اقص طبعاً همة الرجل الفطرية. ثم يثقلها بالايمان. هو ده اللي يخلي الانسان يصقل على ان يقطع هذا المضمار. لا سيما اذا كان يعلم انه مقبل على ربه تبارك وتعالى. وانه لم يعد في العمر مثل الذي - [00:20:52](#)

مضى فهذا يدفعه الى مثل هذا التقدم في مثل هذا السباق. وبعدين ذكر بعض الاسباب التي تعين على هذا. فقال الخلوة الخلوة. اي الزم الخلوة. واستحضر في قرين العقل وجولي في حيرة الفكر. واستدركي صباية الاجل قبل ان تميل بك الصباية عن الصواب - [00:21:12](#)

الصباية هو الشراب المتبقي في الاناء في قعر الاناء بعد الشرب. اسمها الايه وتسمى في الفقه السؤر. فهذه الصباية اي الشيه الباقي القليل. يقول استدركي صباية الاجل اي ما بقي من عمرك الا كما بقي من هذا السائل في هذا الاناء - [00:21:42](#)

فعندنا في صحيح مسلم حديث عتبة ابن غزوان. رضي الله عنه انه خطب آآ في اهل البصرة مرة خطبة بليغة كان في مفتتحها قوله الا ان الدنيا اذنت بصرم وول - [00:22:12](#)

ولم يبق منها الا صباية يتصابها صاحبها. اذنت بصم اي بقطيعة. كما قال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمنت صرمي فاجملي. الصرملي الايه؟ اللي هي القطيعة. اذنت بصرم - [00:22:32](#)

هي ازال التغطية وولت حذاء. حذاء يعني سريعة زي ده طبعا فيها تشبيه يعني انها ايه كأن الدنيا تلبس الحذاء. والانسان اذا ركب حذاءه فانه يسير. او يهرول. وولى حذاء يعني كأنها لبست حذاءها وولت او اي ادبرت. ولم يبق منها الا صباية اي شيه قليل من الزمن. صباية - [00:23:02](#)

اصابها صاحبها. فهو هنا يقول الخلوة الخلوة. ولا يستقيم لاحد حاله الا اذا خلى بنفسه ولو قليلا. اللي عايش في وسط الناس بصفة

دائمة لا يستطيع ابدان يعرف هدفه ولا ان يخلو قلبه - 00:23:28

معاملة الناس كلها مشاكل. معاملة الناس حتى لو كانوا من الاصفياء. يعني صفيك الذي يحبك قد يسيء الظن بك. ممكن يكون حساس. آآ والانسان الحساس مشكلة. ليه؟ لانه يحمل دائما الكلمة التي تأتي على معنيين على اسوأ المحامل. حساس فانت قبل ان تتكلم تبقى متوجس ريبا - 00:23:48

طب اقول ايه؟ طب انا لو قلت كذا هيفهمها ازاي؟ هو انا اقعده بقى اشغل له؟ خلاص احسن حاجة ايه؟ اتجنبه. وحتى لو لن ايه برضو لم يشفع لك سيسيء الظن بك. فاصبحت مشكلة. ده ده ممكن يكون محب وحبه حقيقي. مش بيمسل الحب ولا الكلام ده. لا - 00:24:18

هذا فضلا عن الذي لا يحمل لك ودا ولا بغضا. هذا فضلا عن الذي يحمل لك البغض. فمعاملة الناس مشكلة فلا بد ان يخلو المرء بنفسه ولو فترات يستجمع فيها عقله ويستجمع قلبه حتى يعرف يرتب حساباته يعني ويعرف آآ السير في هذا الطريق - 00:24:40

ولا احول السير الى طريق اخر؟ يبقى لابد من الخلوة. لا سيما بالنسبة لاهل العلم. اهل العلم لا يستغنون ابدان عن ان يخلو المرء بنفسه. ليه؟ لان المواهب تحتاج الى هدوء. تحتاج الى هدوء. وجود الانسان في وسط - 00:25:00

صخب مستمر لدرجة الميزان لا يستطيع ان يفكر. وانا احيانا استغرب لواحد يريد ان يحقق مسألة ما يشغل جمبه الراديو او يشغل جمبه الكاسيت مسلا جهاز التسجيل ليه؟ عايز صوت دائما جنبه يسليه - 00:25:20

طب ما هو هذا الصوت لابد ان يأخذ قدرا من اهتمامك. فانت اذا اردت ان تحقق مسألة ينبغي ان الا يكون هناك شاغل يشغلك. اه ممكن تكون ممكن تكون قاعد آآ ما فيش ابحاس ما فيش بتاع لا مانع انك انت ايه ان انت تسمع. فالخلوة اللي هي العزلة لابد ان يأخذ المرء حظه - 00:25:40

من العزلة. وهذا الكلام مش لاهل العلم اقول لا سيما اهل العلم يعني. هم اولى الناس بذلك. وآآ امره ان يستحضر قرين العقل قال وجولي في حيرة الفكر واستدركي صبابة الاجل اني بخاطب النفس اللي هي نفسه هو وابن الجواز انت عارف - 00:26:00

كان سنهم مرتفع تتجاوز الخمسين. قبل ان تميل بك الصبابة عن الصواب. يا عجب! كلما سعد العمر نزلت وكلما جد الموت هزلت. كلمة جد الموت يعني اقترب الموت. اترك ممن ختم له بفتنة - 00:26:20

وقضيت عليه في اخر عمره المحنة كان اول عمرك خيرا من الاخير كنت في زمان الشبابي اصلح منك في زمان المشيب. طبعا هو الانسان المفترض الا يأمن مكر الله سبحانه وتعالى ابدان - 00:26:40

ولو كان من اهل البر ومن اهل الخير ومن اهل العلم. لان المرء المرء قد وهو يرى منازلته الاخرى تتحول قدمه على الطريق. وكم من اناس حدث لهم ذلك؟ والنبى صلى الله عليه وسلم بين لنا هذا - 00:27:00

في حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه والحديث في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج دوما لقتال. واعتقد يعني ان هذا القتال كان في خيبر. فقد ورد نفس هذا المعنى في حديث ابي - 00:27:20

ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين وفي حديث رجل آآ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد بسند صحيح اه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر ثم اتفق حديث سهل مع حديث ابي هريرة وحديث هذا الرجل ان رجلا - 00:27:40

من ابلى بلاء حسنا وقاتل قتالا شديدا فليل للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال هو من اهل النار. وفي حديث ابي هريرة ان هذا الرجل كان يدعى بالاسلام. قاتل قنانا شديدا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو في النار - 00:28:00

فلما آآ انتهت المعركة اذا به جراحات كثيرة. فلم يتحمل الرجل هذه الجراحات فوضع السيف بين ذباب السيف بين ثديه ثم اتكأ عليه حتى قتل نفسه فليل للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال الى النار. ثم افترقا افترقا حديث ابي هريرة مع حديث سهل ابن سعد - 00:28:20

حديث ابي سهل ابن سعد الذي فيه الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس - 00:28:50

من اهل الجنة. حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه موت هذا الرجل قال الله اكبر ثم امر ان ينادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس المؤمنة وان الله لا يؤيد هذا الدين - [00:29:10](#)

الرجل الفاجر ثم قال صلى الله عليه وسلم وده الشاهد بقى من كلامي في اخر حديث سهل بن سعد انما الاعمال بالخواتيم. ممكن انسان يعني يظل حياته آآ يعمل بعمل اهل النار. ولعلكم تذكرون الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وازاد الراهب اليها فصار - [00:29:30](#)

القتلى مائة. فهذا الرجل بمجرد ان آآ باشر قلبه التوبة واراد ان يتوب وتحرك قدميه الى الارض التي امرها الله ان يذهب اليها ارض اهل الايمان يعني. فما مضى غير بعيد حتى قبض - [00:29:56](#)

فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة العذاب انما ينظرون الى حياته وانه في قتل الخلق ملائكة الرحمة تنظر الى اقبال قلبه على الله سبحانه وتعالى. ثم انتم تعلمون بقية القصة ان الله عز وجل - [00:30:19](#)

زحزح الارض من تحته. قال لهذه ان تباعدي ولهذه ان تقربي. ثم قال قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها. ولما تقرأون تراجم العلماء الكبار بعض العلماء الكبار ليس ليسوا جميعا يعني. تجد ان بعضهم كان يعني - [00:30:39](#)

يعمل اعمالا سيئة فيها معاصي في حياته ثم صار من ائمة المسلمين بعد ذلك. فالعبرة بالخواتيم رجل صلى وقبل ان يسلم احدث. راحت صلواته. رجل صام وقبل ان يؤذن المغرب اكل. ذهب ايه؟ ذهب صيامه وهكذا - [00:30:59](#)

فالاعمال بالخواتيم. فمن ختم له بخير فهذا من اهل السعادة. ومن ختم له بشر فهذا من اهل الشقاوة. فهو يقول لنفسه يعني اتراك ممن ختم له في حياته بمحنة او بفتنة ليه؟ لانه لا يراها تستقيم له. ونفس المرء - [00:31:19](#)

سبع ان لم تروضه افتراسك لابد ان تعلم هذه الحقيقة ان بداخلك سبع شرس ومفترس ان لم تكبته بالايمان يضرك غاية الضرر. ثم ختم ابن الجوزي كلامه رحمه الله بقوله وتلك الامثال - [00:31:39](#)

نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وهذه الاية كما روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن عمرو بن مرة انه كان اذا تلا هذه الاية قال اذا مر مثل بي في القرآن لم افهمه بكيت على نفسي - [00:32:04](#)

وذلك لان الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون اي ان المرء اذا ضرب له المثل فلم يعرف حقيقة المعنى الذي من اجله ضرب المثل فهذا المرء ينبغي ان يبكي على نفسه لانه خارج - [00:32:24](#)

من دائرة العلماء. آآ بهذا تنتهي هذه الخاطرة لابن الجوزي وسوف نستأنف ان شاء الله عز وجل في اه ان احيانا الله عز وجل الى صلاة القيام. الا خاطرة جديدة ربما هذه الخاطرة تظل معنا الى اخر - [00:32:44](#)

شهر رمضان لانها طويلة وفيها معان كبيرة. آآ اضيف ايضا بالنسبة اخواني اللي هم الحاضرين معنا آآ كثير من الاخوة آآ اراد آآ ان اعقد مجلسا في كيفية تحضير درس - [00:33:04](#)

او خطبة يقول يعني بعضهم اه ائمة وخطباء ان هو يبحث كثيرا في البحث عن المعاني التي قد يسمعها من بعض اهل العلم. ان شاء الله انا ساعدت درسا كاملا في كيفية التعامل مع النصوص الشرعية. ليه؟ لبعض - [00:33:24](#)

الناس آآ يهرع ويفزع الى الاحاديث الضعيفة والموضوعة. ليه؟ لانه يجد فيها بغيته. وفعلا الاحاديث ضعيف الموضوع فيها معان كثيرة جدا لا يستغني عنها كثير من الذين يتكلمون ويخاطبون الناس. لكن - [00:33:44](#)

الذي لا يعلمه بعض اخواننا ان الاحاديث الصحيحة فيها كل هذه المعاني. لكنها تحتاج الى غواص تحتاج الى غواص. وساذكر لكم بعض الاحاديث. وامشي معكم فقرة فقرة في هذا الحديث. وكيف نستخرج الفائدة - [00:34:04](#)

من الكلمة الواحدة. ممكن نستخرج فائدة ممكن نستخرج فائدتين. نستخرج ثلاث فائدتين نستخرج ثلاث فوائد الى اخره. فهذا ان شاء الله سيعقد درسا لمسل هذا المعنى. بالنسبة للاسئلة انا اجمع الاسئلة يعني واجعل لها ايضا كل - [00:34:24](#)

ده هيكون في يوم واحد ان شاء الله. في يوم في مجلس نجيب عن الاسئلة. وفي آآ مجلس اخر نبين لك كيف تتعامل مع النصوص الشرعية وارجو ان انا كل ما اسأل الاخوة القائمين على الاعتكاف الا ارى اية ملاحظات. والحمد لله هذا العام افضل من العام -

00:34:44

العام الذي قبله والعام الماضي كان افضل من العام الذي قبله يبدو ان الاخوة الحمد لله يعني عندهم استجابة يعني مقتضى الامر والنهي فيما يتعلق بمسألة المعتكف. وارجو آآ ان الاخوة يجدون في هذه الايام المباركة ولا يتوانوا. في بعض الاخوة انا بشوفهم يعني

- 00:35:04

انا لما اجي الاقي ايه منيم كده لحد ما الامام يركع يقوم قايم عشان ايه ياخذ الركعة القصة مش قصة انت مش موزف جاي عشان

توقع انك انت صليت ركعتين - 00:35:24

اربع ركعات. لأ الهمبكة دي ما تنفesch. احنا لسة بنقول اهو الكلام ابن الجوزي وهو يخاطب نفسه. ويقول لها بالله عليك لا يسبقنك قدم سابق آآ الى الله عز وجل طالما انك تستطيعين قطع هذا المضمار. ما هي الا ايام قلائل وينقضي شهر رمضان؟ فينبغي عليك -

00:35:34

ان نجد في هذا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:35:54